

Distr.  
GENERAL

## الجمعية العامة



A/44/432  
29 September 1989  
ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والأربعون  
البند ٨٦ من جدول الاعمال

### الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقرير المرفق الذي يتناول استعراضها وتقييمها للتجربة في مجال السكان ، والذي أعده صندوق الأمم المتحدة للسكان عملا بطلب الجمعية العامة في الفقرة ١٧ من قرارها ١٩٩/٤٣ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ (انظر المرفق) .

مرفق

استعراض وتقدير التجربة في مجال السكان

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٧ - ١	أولاً - مقدمة .....
٥	١٧ - ٨	ثانياً - قضايا مشتركة .....
٩	٣٩ - ١٨	ثالثاً - قضايا تتعلق بقطاعات معينة .....
٩	٢٤ - ١٨	ألف - عملية رسم السياسة .....
١٢	٣٢ - ٢٥	باء - صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة .....
		جيم - أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصالات
١٦	٣٩ - ٣٣	في مجال السكان .....
١٨	٤٢ - ٤٠	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات .....

أولاً - مقدمة

١ - منذ اعتماد خطة العمل العالمية للسكان<sup>(١)</sup> في المؤتمر العالمي للسكان المعقود في عام ١٩٧٤ في بوخارست ، تم إدراز تقدم كبير في مجال السكان . فقد صاغ عدد كبير من البلدان سياسات سكانية جلية استهدفت تعديل الاتجاهات الديمografية وقدمت دعماً حكومياً للتداريب الموجهة إلى إحداث تغير ديمغرافي وما لذلك من صلة بمتغيرات أخرى . كما زادت البلدان النامية من قدراتها على إعداد وتنفيذ سياسات سكانية ، وبشأن تنمية الموارد البشرية على نحو فعال ، وإنشاء الهيئات الأساسية المناسبة . وأدى التبدل السريع في عملية إدراك أهمية العوامل السكانية إلى تعميق الالتزام الوطني ، وقاد إلى إيراد عامل السكان كعنصر مشروع من عناصر التنمية الوطنية .

٢ - وعلى الرغم من هذه المكاسب ، قارب سكان العالم في منتصف عام ١٩٨٨ رهاء ٥,١١٢ بليون نسمة ، يعيش أكثر من ثلاثة أرباعهم في البلدان النامية وبموجب تخمين الأمم المتحدة لعام ١٩٨٨ ، فإن عدد سكان العالم سيبلغ في نهاية القرن ٦,٢٥١ بليون . وبحلول عام ٢٠٢٥ ، سيزداد النمو بنسبة أخرى مقدارها ٣٥ في المائة ليصل عدد السكان إلى ٨,٤٦٧ بليون نسمة .

٣ - وإن الاختلافات في معدلات النمو السكاني بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو لاتزال مثيرة للجزع فب بينما تتتساوى معدلات الوفاة نسبياً في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء ، فإن معدلات الولادة في البلدان النامية تزيد على ضعف ما هو عليه الحال في البلدان المتقدمة النمو . وعلاوة على ذلك ، ما فتئت مستويات الخصوبة في كثير من البلدان النامية مستمرة في الارتفاع . ويلاحظ أن معدلات النمو السكاني في حالة انكماش بالنسبة لكل منطقة ما عدا إفريقيا حيث تتجاوز المعدلات السنوية للنمو عادة ٣ في المائة ومن المتوقع أن تظل في هذا المستوى إلى نهاية القرن .

٤ - وإن الزيادة الملحوظة للعمر المتوقع عند الولادة ، والاتجاه التنازلي للخصوبة الذي لايزال غير كاف ، وضخامة نمو القوى العاملة ، والمعدلات القياسية للنموا السكاني في المناطق الحضرية في البلدان النامية ما هي إلا بعض أو جزء من العملية الديمografية الكبيرة التي لا بد وأن يكون لها أثر شديد على النطاق العالمي . ورغم أن الاتجاهات السكانية للفترة الباقية من هذا القرن تحددها سلفاً

الاتجاهات السابقة الى حد كبير ، فإن النهج الدقيق الذي سيتبع في العمل اليوم سوف يؤشر لا على الحجم السكاني فحسب ، ولكن على ذات طابع العالم الذي سيكون على الأجيال المقبلة أن تواجهه في القرن التالي .

٥ - وإذاء هذه الخلفية للتقدم الكبير الذي أحرز في عقدين اتسع فيما نطاق التوافق الدولي في الآراء والالتزام القومي ، فضلاً عما شهده هذان العقدان من منظورات ديمografية متذرة بالخطر في أكثر الأقاليم النامية اضطراباً في العالم مما حدا بمندوب الأمم المتحدة للسكان أن يقوم باستعراض وتقدير نقيدين على مدار ١٨ شهراً في مجال السكان ابتداء من عام ١٩٨٨ . وارتکز هذا التحقيق الواسع النطاق على تجربة تراكمت على امتداد ٢٠ عاماً من عمل متضارف على الصعيدين الدولي والوطني في مجال السكان . واستهدفت هذه العملية تحديد العوامل التي تقف وراء نجاح البرامج أو إخفاقها وبيان قيمة النهج والابتكارات البديلة المستخدمة في المجال السكاني .

٦ - وإن هذه الدراسة ، التي تمت ليس فقط بالنسبة لتجربة مندوب الأمم المتحدة للسكان ، بل وكذلك بالنسبة لتجارب منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة ، ووكالات ثنائية ، ومنظمات غير حكومية وبلدان بشكل آخر ، قد تناولت استعراض وتقدير ثلاثة قطاعات واسعة . البيانات السكانية وسياسات التنمية ، وتحقيقها ، وصحة الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة ، والإعلام والتحقيق والاتصالات وعرضت هذه التقييمات القطاعية لفرض الاستعراض على عدد كبير من الخبراء ، فرادى وكأعضاء في فرقـة من الخبراء نظمها المندوب وإضافة لذلك ، أجريت حالات تقييم إقليمية لكل من المناطق الجغرافية الرئيسية الأربع (إفريقيا ، والدول العربية وأوروبا ، وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) ، من أجل توفير خلفية متينة لتحليل قطاعية وزيادة تقييم العوامل التي تشكل أساس تطور البرامج السكانية . وعلاوة على ما تقدم ، تم الاطلاع بدراسات إفرادية في ثمان بلدان (إثنان منها في كل منطقة) لها تجارب متضاربة من أجل تيسير المقارنة وبالتالي إبراز صحة الاستنتاجات والاقتراحات المهدفة إلى استخلاص التدابير التي تنبع عن هذه الدراسة ، وكانت البلدان الشمائية المعنية هي : كينيا وزمبابوي في إفريقيا ، ومصر وتونس في منطقة الدول العربية ، والغابون وتنزانيا في آسيا والأكوادور والمكسيك في أمريكا اللاتينية . والتقت بعد ذلك ، في يومي ٢٣ و ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، وكالات ثنائية ووكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وخبراء وطنيون من بلدان نامية مختارة في حلقة تشاور عقدت بمقر الأمم المتحدة تسليط الضوء على الدراسة .

٧ - وإن هذه التجربة المتعلقة بالاستعراض والتقييم ، اللذين ترتكزا على القطاعات الثلاثة المشار إليها أعلاه ، انصب على طابع التكامل للأنشطة السكانية عن طريق الإبقاء على تغذية استرجاعية مستمرة الاستنتاجات البحثية ذات الصلة فيما بين القطاعات ، وعن طريق تحديد القضايا المتراقبة فيما بينها . بيد أن هناك مواضيع عديدة لها علاقة من شأنها التأثير على جميع القطاعات وهي تعالج بناء على ذلك مشتركة أو بوصفها قضايا شاملة ، بدلاً من تناولها على أساس أنها قضايا محددة القطاعات .

#### ثانياً - قضايا مشتركة

##### الالتزام السياسي

٨ - لقد تبين في عدد كبير من الحالات أن الاعتبارات الأيديولوجية ، والسياسية والبيروقراطية تعيق أنشطة فاعلية واضعي السياسات والمشرفين على إدارة البرامج وموظفي إنجاز الخدمات ، ومن شأن أي دعم قوي من جانب الزعماء الوطنيين أن يؤدي إلى حياد هذه العقبات ، على الأقل ، إلى التقليل منها إلى حد . ومن المؤكد أنه ليس بإمكان البرامج أن تتحقق نجاحاً دون وجود قيادة حازمة والتزامات ودعم من جانب الحكومة وذلك لأن إبداء الالتزام السياسي عن طريق منح أولوية عليها البرامج السكانية وتخصيص ما يكفي من الموارد المالية ، ومن الموظفين ، كلها أمور تشكل أهم عامل لنجاح البرامج الوطنية .

##### تنسيق أنشطة الجهات المانحة والمساعدة المقدمة منها

٩ - بما أن مجال السكان ينطوي على جوانب عديدة ، فإن كلاً منها يتطلب اتخاذ التدخل المناظر . ولا بد في هذه الحالة من إشراك عدد من الوزارات الحكومية ، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والأفراد . وعلى هذا فإن النجاح في صياغة السياسات السكانية وتنفيذها يستدعي درجة عالية من التنسيق فيما بين القطاعات . ومن الممكن غالباً تحقيق هذا التنسيق عن طريق إنشاء آليات أو هيئات تعمل على أرفع المستويات الحكومية يستطيع من خلالها ممثلو جميع الوكالات المعنية بالامر أن ينسقوا أنشطتهم الخاصة بهم كالبيانات الاحصائية والتجميع والتحليل . وهذا ضروري لأغراض التنسيق والتماسك .

١٠ - وتنظر مسألة تقوية التنسيق أيضاً القيام على الصعيد الدولي بضمان الامتنان للموارد بشكل أكثر فعالية وينبغي توجيه المساعدة المالية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان تكامل هذه المساعدة مع الموارد الوطنية ووضع جدول زمني واقعي لتولي الحكومة مهام تنفيذ البرامج والمشاريع على أساسه . ومن الأهمية الفائقة إجراء هذا الانتقال بفعالية بيد أن مما هو أكثر أهمية تحقيق التنسيق الفعال في أدوار وأنشطة الوكالات المعنية ببرنامج السكان . وتعتبر مسألة وضع إطار برنامج متكملاً من جانب الحكومات من العوامل التي كثيرة ما ساعدت المانحين والوكالات على زيادة تكامل الدعم المقدم منها والالتزام بموارد على أساس أكثر فعالية من حيث التكلفة .

#### البحوث

١١ - لقد أبدى قلق بشأن انخفاض معدل استخدام استنتاجات البحث والتقييم في القرارات المتعلقة بكثير من السياسات والبرامج والمشاريع في مجال السكان . إلا أنه يُشار ، لدى حصول مثل هذه الحالات ، إلى عامل ارتباط بين الاستفادة من هذه النتائج في وضع القرارات وبين نجاح البرامج . وفي غالب الأحوال يُعزى الخلل إلى كون بعض الباحثين يحاولون تحقيق مصالحهم التخصصية الخاصة ، أو إلى كون بعض الوكالات تهتم بأنواع أو مجالات معينة من البحث مع إيلائها قدرًا محدودًا فقط من الاهتمام بالاحتياجات الحقيقة والواقعية لمخطط التنمية ومقرري السياسات ومديري البرامج ويلزم بذلك جهد رئيسي من أجل تعزيز التفاعل بين معاهد البحث والأفراد ، غالباً في إطار القطاع الخاص ، وبين القطاع العام المسؤول عن تنفيذ البرامج . ويمكن ضمان استخدام الفعال للنتائج فقط في الحالات التي يتفاعل فيها الباحثون والمتقدون كل منهم مع الآخر على جميع مراحل البرمجة ابتداءً من التخطيط الأولي إلى وقت تحديد الخيارات وبالرغم من أنه يوجد افتقار إلى البحث المتعلق بالتدخلات البرنامجية الناجحة أو بالبدائل المبتكرة أو التجريبية ، فإن الخبراء يسلّمون بأن هذا البحث أساس لتكيف الاجراءات المتخذة في الظروف المتباينة الراهنة للبلدان النامية .

#### التدريب

١٢ - تعتبر تنمية الموارد البشرية واستخدامها على الوجه الفعال العامل الرئيسي لنجاح البرامج في جميع الميادين ، وربما يمح ذلك بدرجة أكبر في مجال السكان . وتسلم البلدان النامية الآن عموماً على أن التدريب هو عملية مستمرة بالنسبة للموظفين المدربين الذين ينتقلون غالباً إلى ميادين أخرى . ويشيع في البلدان النامية ارتفاع مستوى دوران الموظفين ويزداد حدة بوجه خاص في أقل البلدان نمواً .

وتشير هذه الظاهرة قضية التنمية المؤسسية على المدى البعيد والتي فيما عدا بعض الاستثناءات القليلة ، لم تتلق حتى اليوم اهتماما كافيا من جانب الوكالات الدولية . وإن إحدى المشاكل الرئيسية تتمثل على أية حال فيما يلاحظ في البلدان النامية من انعدام أي خطة رسمية للتدريب تتلاءم مع ما تتطلبه تحاليل الموارد البشرية لفترة طويلة الأجل بقدر كاف ، وإن ذلك يفرض التزاما على الحكومة بتنظيم عملية تنمية واستخدام للموارد البشرية وإشراك وكالات المساعدة الدولية في الجهود التكاملية خلال فترة محددة من الزمن . وتتضمن أية خطة تدريب ناجحة تعزيز فرص التدريب داخل القطر وخارجها ووضع خطط إنسانية مهنية .

#### الرصد والتقييم

١٣ - وإن أكثر الأدوات الهامة التي يتمنى استخدامها من جانب الحكومات ، من أجل بيان العوامل المحددة لفاعلية البرامج في مجال السكان ، هي وضع نظم ملائمة للرصد والتقييم . إذ أن مثل هذه النظم ، المعروفة بأثرها الإيجابي في صنع القرارات وفي عملية البرمجة ، تتسم في معظم الأحوال بالضعف وعدم الكفاية أو بانعدامها كلية . كما أن فائدة وجود الرصد والتقييم مرهونتان على نطاق واسع بالتنظيم الأولي للمشروع . فإذا كان المشروع مخططا على نحو جيد وكانت أهدافه محددة تماما ، فإن التقييم ، بوصفه جزءا من عملية تنفيذ المشروع ، سيؤدي بسهولة وبشكل موضوعي به مدى التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الطويلة الأجل وإعطاء مؤشرات بنهج تصحيفية أو نهج بدبلة .

#### تغيبة الموارد

١٤ - لقد أسرر ازدياد وعي والتزام الحكومات بمسائل السكان عن تزايد الطلب على الموارد المالية . وسيظل الدعم المالي والتقني الذي يقدمه المجتمع الدولي يكتسب أهمية حيوية بالنسبة للبرامج السكانية . غير أن المساعدة السكانية الدولية في الوقت الراهن ليست كافية على الأطلاق ، وإن كانت هامة . وبالرغم من الزيادات التي طرأت على المساعدة السكانية الدولية ، مما جعل الموارد المقدمة تربو على الضعف بالقيمة الاسمية في الفترة من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٨٤ ، فقد ظلت هذه المساعدة خلال السنوات القليلة الماضية عند مستوى ٥٠٠ مليون دولار في السنة تقريبا ، بالقيمة الحقيقية ، مما يتناقض مع التقديرات الحالية التي تحسب تكاليف توفير خدمات تنظيم الأسرة وحدها بخمسين مليون من القراء بحلول عام ٢٠٠٠ بمبلغ يتراوح بين ٥ بلايين دولار و ٧,٥ من بلايين الدولار بأسعار عام ١٩٨٧ . وقد أدت الأزمة الاقتصادية التي مرت

معظم البلدان النامية إلى تفاقم المشكلة ، إذ أرغمت الحكومات على الحد من الانفاق العام في القطاع الاجتماعي . ولذلك ، فهناك حاجة ماسة لإقناع الحكومات فضلاً عن وكالات المساعدة الدولية بأن تعمل على زيادة مسهاماتها ، وذلك من خلال توضيح العائد الإيجابي للاستثمارات في البرامج السكانية والاجتماعية فيما يتعلق بالتكليف والفوائد . كما أن هناك حاجة ماسة إلى تشجيع استخدام الموارد المتاحة بأكبر قدر ممكن من الكفاءة .

#### إضفاء الطابع المؤسسي

١٥ - تستند عملية إضفاء الطابع المؤسسي إلى وضع وتصميم وتنفيذ البرامج والمشاريع بطريقة ملية . وهي تستلزم استحداث نهج منتظم يشمل تعين مؤشرات محددة للتقدم بحيث تكون التقييمات دقيقة وموثوقة بها . كما تقتضي المشاركة الكاملة والواعية من جميع الجهات المعنية ، وخاصة الوكالات الحكومية التي تقوم بتنفيذ وتنسيق البرامج والمشاريع . ومن الخطوات الهامة نحو إضفاء الطابع المؤسسي على الجهد المبذولة في مجال السكان إنشاء لجان أو مجالس وطنية للسكان تستطيع أن تضمن ، من خلال عملها ، كفالة لتقديم المساعدة المالية والتقنية ، أن تصبح تدريجياً المدخلات الحكومية هي الجزء الأكبر وأن تُدمج أنشطة المشاريع في العمليات العاديّة في القطاع العام .

#### المنظمات غير الحكومية

١٦ - لقد كان من شأن المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية التي أدت دوراً رائداً في مجال السكان في الوقت الذي كانت فيه الحكومات غير متأهبة لاتخاذ إجراءات ، أن أثبتت قدرة كبيرة على الاستجابة بسرعة ومرنة للاحتياجات وعلى التجريب والابتكار وتحث الحكومات على الاضطلاع بمسؤولية وضع برامج وطنية . وفي كثير من الحالات ، اشتركت المنظمات غير الحكومية أيضاً بنشاط في البرامج الوطنية ، مكملة بذلك عمليات القطاع العام في توفير الخدمات ونشر المعلومات والمعارف بين القادة والمسؤولين من إتخاذ القرارات والاضطلاع ببحوث عامة وتنفيذية . ولدى المنظمات غير الحكومية الدولية سجل ممتاز في الاضطلاع بالبحوث وتشجيعها من أجل دعم الأنشطة الوطنية في البلدان النامية ، وفي ممارسة الضغط على الحكومات والمشريعين وموظفي الخدمة المدنية في البلدان المانحة لحملهم على موافلة البرامج السكانية الدولية وزيادة الدعم المقدم لها . ومع ذلك ، فمن الواقع أن المنظمات غير الحكومية في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على السواء يمكنها أن تسهم بأكثر من ذلك إلى حد كبير إذا تلقت قدرًا أكبر من الدعم يكفي لتعزيز قدراتها وفعاليتها .

### دور المرأة والاعتبارات المتعلقة بالجنس

١٧ - يدخل تحسين دور مركز المرأة في عدد الأهداف الهامة للسياسات والبرامج السكانية . فمستوى تعليم المرأة وأنماط عملها ومستويات دخلها وإمكانية وصولها إلى الموارد والتحكم فيها ودورها الاجتماعي عوامل لها تأثيرها الهام على صحتها وعلى رفاه أولادها بوجه عام وعلى صحتها التناسلية ومدى مشاركتها في إتخاذ القرارات المتعلقة بالخصوبة وممارسة تنظيم الأسرة بوجه خاص . وفي الحالات التي تم فيها تنفيذ أنشطة تهدف إلى تحسين حالة المرأة ، من قبيل توفير فرص التعليم والتدریب وتنمية المهارات لها وزيادة مشاركتها في إتخاذ القرارات ، تزايـت أيضاً المشاركة النشطة من جانب المرأة في البرامج السكانية . ومن جهة أخرى ، تبيـن أن فرص نجاح البرامج السكانية التي تعالـج الدور التناسلي والانتاجي للمرأة فضلاً عن احتياجاتها الأخرى والتي تضم المرأة بصورة منهجية باعتبارها مشاركة ومستفيدة تكون أفضل من الفرص المتاحة للبرامج التي لا تفعل ذلك .

### ثالثا - قضايا تتعلق بقطاعات معينة

#### ألف - عملية رسم السياسة

##### وضع الاستراتيجيات

١٨ - أـدت عملية رسم السياسة إلى إعداد استراتيجيات سكانية شاملة تهدف إلى تحسين فرص نجاح السياسات والبرامج الوطنية . غير أن الظروف والمتطلبات في معظم البلدان النامية لم تسمح بقيام عملية مطردة ومنظمة مما أدى ، بدلاً من ذلك ، إلى اتخاذ إجراءات محدودة ومتفرقة . ويـستلزم الأمر توفر مساعدة دولية والتزام وطني لضمان توجيه الجهود المنـسقة نحو تخطيط الأنشطة السكانية وتنفيذـها ورصدهـا على نحو شامل .

##### التكامل بين السكان والتنمية

١٩ - بالرغم من أنه تم التأكيد بشكل كاسح ، في مختلف الصكوك العالمية ، مثل خطة العمل العالمية للسكان والتحسينات التي أدخلـت عليها فيما بعد ، على الحاجة إلى اتباع سياسـات سكانـية تعـزـز بعضـها بعـضـها وسيـاسـات للتنـمية الـاجـتمـاعـية والـاقـتصـاديـة ، كان التـقدـمـ المـحرـزـ مـحدـودـاـ . ويعـودـ الجـزـءـ الأـكـبـرـ منـ عـجزـ الحـكـومـاتـ عـنـ بـلوـغـ الـاهـدـافـ فيـ هـذـاـ المجالـ إلىـ عدمـ وجودـ تعـريفـ مـلـائـمـ لـلـتـكـامـلـ بـيـنـ السـكـانـ وـالـتـنـمـيـةـ وـلـلـعـلـاقـةـ الـمـتـبـادـلـةـ بيـنـهـمـ ؛ـ وـمـحـدوـديـةـ التـقدـمـ المـحرـزـ لـتـحـقـيقـ هـذـاـ التـكـامـلـ ؛ـ وـشـعـ البـيـانـاتـ الـاـحـصـائـيـةـ

الملائمة . ولا يزال مفهوم التكامل الذي تؤيده بنشاط البلدان النامية مفهوماً غير واضح ، إذ يتراوح بين فكرة فضفاضة عن المتغيرات السكانية باعتبارها عنصراً من عناصر السياسات الانمائية ونظرة أضيق لا تأخذ في الاعتبار إلّا آثار متغير ديمغرافي محدد (مثل النمو السكاني) على متغير اجتماعي - اقتصادي واحد (مثل الانتاج الغذائي) . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن المخططين الذين لا تتوفر لديهم سوى معرفة محدودة بالعلاقات المتبادلة بين السكان والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لا يستطيعون بحث مدى تأثير المتغيرات الانمائية على المتغيرات السكانية ولا كيفية تأثير الثانية على الأولى . وفيما يتعلق بالمنهجيات ، استُخدم أسلوب وضع النماذج الاقتصادية - الديمغرافية حيث أسفر عن نتائج مختلفة باختلاف : (أ) مستوى النموذج ؛ (ب) مدى توفر البيانات والخبرة التقنية المحلية ومعدات تجهيز البيانات ؛ (ج) قدرة الحكومات على ترجمة نتائج تلك النماذج إلى سياسات وخطط معقولة . وأخيراً ، من شأن محدودية الامكانيات عند انتاج ونشر البيانات الاحصائية أن تعيق أيضاً التقدم في هذا المجال . فتلك البيانات تكون في أحياناً كثيرة غير موثوقة بها وبالتالي وغير وافية بالغرض . وعلاوة على ذلك ، فقد كان هناك افتقار بوجه عام إلى احصاءات متكاملة وبيانات مصنفة ومصارف للبيانات أو مراكز للمعلومات تكون متعددة القطاعات .

#### عدم التكامل بين السياسات وأثر السياسات

٢٠ - في أحياناً كثيرة تكون السياسات والمشاريع السكانية غير متسقة مع السياسات والمشاريع الانمائية الأخرى . وكثيراً ما يتبيّن أن السياسات والمشاريع الانمائية الحسنة القصد تختلف آثاراً سلبية غير مقصودة فيما يتعلق بالسياسات السكانية . ولذلك ، يستلزم الأمر وضع آلية تتتيح تقييم السياسات والبرامج الانمائية والسكانية من حيث آثارها المباشرة أو غير المباشرة على المتغيرات السكانية . وييتطلب هذا ، بالإضافة إلى توفر قدرة تقنية وبحثية ملائمة ، استحداث قاعدة ملائمة للبيانات السكانية .

#### البحوث المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية

٢١ - يجب تعزيز البحوث المتعلقة بالجوانب المختلفة للخصوصية وتركيزها على مجالات مثل (أ) أثر العمر المتقدم بشكل متزايد عند الزواج الأول ؛ (ب) آثار تزايد فرص العمل المتاحة للمرأة ؛ (ج) المطالب الناشئة للمرأهقين ؛ (د) الآثار المحتملة

لتغير الوعي بين الناس فيما يتعلق بتكليف وفوائد أن يكون لديهم أولاد ؛ (هـ) عمليات إتخاذ القرارات في أجيال متغيرة مما قد يكون له أثر على الأفضليات فيما يتعلق بحجم الأسرة ونمط الاتجاه والمباعدة بين الولادات . وفيما يخر الوفيات ، من الضوري في الوقت الذي يتزايد فيه الوعي بالعوامل التي تؤثر في صحة الأم والطفل ، عزل آثار الأنشطة الصحية المباشرة وأشار السياسات الاجتماعية - الاقتصادية الأخرى من أجل ضمان توفير المزيج الأمثل للأنشطة في المستقبل . وينبغي أن تتناول البحوث المتعلقة بالهجرة ، والتي تكون في الغالب ذات طابع وصفي ، العوامل التي تدفع إلى إتخاذ قرارات الهجرة والنتائج الاجتماعية والاقتصادية للهجرة في المناطق المهاجر منها والمناطق المهاجر إليها . وينبغي أن تشمل مجالات الاستقصاء آثار الهجرة على العرض والطلب فيما يتصل بالاغذية وعلى الهياكل الأساسية الحضرية / الريفية ؛ وحجم التحويلات الآتية من السكان المقيمين في الخارج وأوجه استخدامها وأشارها الانمائية ؛ وجنس المهاجرين وأشار الهجرة على أفراد الأسرة الذين لا يهاجرون ؛ والاستجابات الواقعية لأنماط الهجرة ، في ضوء السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والبيئي للبلدان المعنية .

#### نتائج التغير الديمغرافي

٢٢ - هناك حاجة مستمرة إلى توفر أدلة تجريبية أدق بشأن نتائج الأنماط الديمografية . ويحتاج المسؤولون عن رسم السياسات والمخططون إلى معلومات تكون مصنفة حسب فئات مثل المنطقة الجغرافية والفئة الاجتماعية والجنس ، في جملة أمور ، وحسب القطاع مثل الزراعة والصحة والتعليم والعمالة والبيئة . ومع أن العلاقة المتبادلة بين السكان والبيئة لا تزال غامضة إلى حد كبير ، فإنه ينبغي تركيز التحليل ، لدى السعي إلى تحقيق "التنمية القابلة للادامة" ، على البرامج السكانية باعتبارها عنصراً يسهم في استخدام الموارد بمزيد من الكفاءة .

#### المراة والتنمية

٢٣ - ينبع أن تستند أنشطة البرامج السكانية إلى روابط واضحة بين قضايا المرأة والمتغيرات السكانية والمتغيرات الانمائية . وفي برامج التثقيف السكاني ، على سبيل المثال ، ينبغي تحديد وتنشيط جوانب التعليم النظامي التي تمكّن المرأة من التفكير والتصرُّف بصورة مستقلة والتي تدفعها إلى الأخذ بتنظيم الأسرة وتخفيض حجم أسرتها . ولكن الأهم من ذلك هو أنه ينبغي تشجيع المرأة بنشاط وباستمرار على الاشتراك في إعداد وتنفيذ السياسة السكانية .

### جمع البيانات وتحليلها

٢٤ - بالرغم من أن البيانات المتوفرة حاليا هي أكثر كمية وأفضل نوعية وتستخدم بصورة أكثر فعالية من جانب البلدان النامية ، إلا أن الحاجات والمتطلبات بالنسبة للمعلومات الإحصائية تتضاعف حاليا لعملية تغيير دينامية . ذلك ، أن الطابع المعقد للتفاعلات بين السكان والموارد والتنمية . مثلا ، يتطلب استحداث واستخدام طرق جديدة لجمع البيانات وتحليلها . إذ يجب وضع إحصاءات متكاملة على مستوى الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي وعلى المستويات الإقليمية والوطنية والدولية . وأن توجيه سياسات وبرامج العديد من البلدان النامية يتطلب تلبية طلبات جديدة للغاية عن طريق استخدام هيكل أساسية وطنية غالبا ما تكون تقليدية ومجزأة ، من أجل جمع البيانات ونشرها . علاوة على ذلك ، بالرغم من أن إعداد قوائم جرد البيانات الوطنية يعتبر عملا صعبا ومستهلكا للوقت ، إلا أنه ينبغي أن يصبح جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجيات الوطنية لجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالسكان والمعلومات ذات الصلة ، علما بأنها لاتزال تعتبر أن معالجة مشاكل التدريب تشكل مسألة تتسم بال الأولوية .

### باء - صحة الام والطفل وتنظيم الاسرة

#### إمكانية الحصول على الخدمات وعلى الطلب

٢٥ - بغية إيجاد حل للحالة الراهنة التي تعاني من ركود أو حتى من تدهور معدلات استخدام وسائل منع الحمل وبغية تلبية ما هو سائد من حاجات مسقطة متزايدة ، يجب الربط بين إمكانية المادية للحصول على خدمات تنظيم الأسرة وإمكانية الحصول عليها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ونظرا لما تبين من مواطن الضعف في الخدمات المستوصفية فإنه يجري استخدام عدد من البدائل لهذه الخدمات ، بما في ذلك البرامج المجتمعية والنهج الاجتماعية للتسويق واللجوء إلى الموردين من القطاع الخاص . إلا أنه لايزال ينبغي إنجاز الكثير إذا أردنا توفير الخدمات للفئات السكانية التي لم يتم الوصول إليها حتى الان ، ولا سيما الفئات التي توجد في المناطق الريفية والحضرية الهاشمية . وفي الوقت نفسه ، فإن الحاجة إلى زيادة الطلب لها أهمية حاسمة فيما يتعلق ببلوغ الأهداف الطويلة الأجل لبرامج تنظيم الأسرة . والى جانب البرامج المناسبة في مجالات الإعلام والتعليم والاتصال ، فإن الحد من حجم الأسرة إلى الحد المعياري سوف يتطلب اتخاذ عدد من التدابير الاجتماعية والاقتصادية ، بما في ذلك ، زيادة خفض معدل وفيات الأطفال وإشاعة التعليم ، ولا سيما تعليم المرأة ، وإحداث تنمية اقتصادية تقوم على العدل والمساواة ، والإصلاح في مجال الضمان الاجتماعي . وبالرغم من أن البحث والاستحداث في مجال تكنولوجيا منع الحمل قد

نجم عنهم تحسينات ملحوظة فيما يتعلق بسلامة وفعالية الوسائل الحالية ، إلا أن معدلات فشل هذه الوسائل لا تزال عالية للغاية . وعلاوة على ذلك ، فإنه لا توجد سوى بضعة وسائل جديدة تلوح في الأفق ، وهي تنطوي أساساً على مختلف أشكال استعمال وسائل منع الحمل المعروفة جيداً . وبالتالي ، من الضروري تحقيق زيادة كبيرة فيما يتعلق بالاستثمارات وبالجهود المبذولة في عملية انتاج وسائل لمنع الحمل تكون مأمونة وفعالة . وعليه ، فشلة حاجة ملحة للاستثمار في القطاع العام ، ليس في مجال البحث والاستحداث فحسب بل فيما يتعلق باعتماد وسائل جديدة وتعديها . بالإضافة إلى ذلك ، فإن نقل التكنولوجيا في هذا المجال الذي يتميز بالحساسية الثقافية يتطلب فيها أكثر وضوحاً للمعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية . وبما أنه من غير المرجح إهراز تقدم ملحوظ في مجال التكنولوجيا الجديدة على المدى القصير أو المتوسط الأجل ، فإن الاستخدام الأمثل للوسائل الموجودة هو شرط لنجاح البرامج .

#### القدرة الإدارية

٢٦ - لاتزال القدرة الإدارية لبرامج تنظيم الأسرة غير وافية بالغرض في معظم البلدان . بل إنه لا توجد سوى بضعة بلدان يوجد فيها جهاز منظم لبحث البرامج وتحليلها ، ي يتم بالقدرة على توفير التغذية الارتجاعية بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة . وقد أدت النهج الابتكاري إلى تعقيدات إدارية إضافية ، مما يعطي بعدها جديداً وإضافياً ويغير الطلبات المتعلقة بتوفير الخدمات . وفضلاً عن ذلك ، فإنه بينما يجري بذلك جهود لإيجاد الموارد المالية اللازمة ، يلزم وضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة بالنسبة للتكاليف تتبع عند توفير الخدمات بالإدارة الفعالة .

#### صحة الأم وقضايا المرأة

٢٧ - كشف الاستعراض والتقييم عن أقصى حدود التفاوت بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية فيما يتصل بالاحوال الصحية للأمومة . لذلك يجب أن تراعي السياسات والبرامج الصحية التقليدية العوامل الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالحمل والولادة وأن تتضمن نهجاً تنطوي على تفهم للمجتمعات المحلية بغية تمكين الرجال والنساء ، على حد سواء ، من استيعابها . ويساهم تنظيم الأسرة إسهاماً كبيراً في منع حالات الحمل التي تنطوي على مخاطر كبيرة ويختصر الحاجة إلى الإجهاز الاصطناعي ويعزز مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وعليه ، فإن تنظيم الأسرة يشكل وسيلة فعالة لتخفيض المعدلات العالية لوفيات الأمهات وإعاقتها ، ولا سيما في البلدان التي تفتقر إلى الخدمات الصحية السكانية . وعليه ، ينبغي في برامج صحة الأم والطفيل وتنظيم الأسرة أن توضع بطريقة تراعي فيها احتياجات المرأة وإشراكها في عمليات التخطيط وإدارة البرامج .

### المراهقون

٢٨ - يرافق حالات الحمل التي تنطوي على خطر كبير عمر متباين لدى الطمث ومتزايد لدى الزواج الأول ، وأن حوالي ١٥ إلى ١٠ في المائة من مجموع حالات الولادة في العالم بأسره ، باستثناء الحالات التي يتم فيها وضع حد للحمل بالإجهاض ، تمثل حالات حمل في صفوف المراهقات . ومعظم هذه الحالات غير مرغوب فيها وتسبب مشاكل خطيرة من الناحية الصحية والاجتماعية . ولذلك ، فإن من الضروري زيادة الاهتمام بإيجاد الوعي السليم لإزالة العقبات التي تعيق التعليم الجنسي في وقت مبكر وتنظيم التناسل والأسرة . ومن الضروري وضع برامج لإسداء المشورة وتوفير الخدمات للمراهقين ، يكون لأقرانهم فيها دور حاسم . وسوف يتطلب ذلك تدريب خاص في مجال مهارات الاتصال وإسداء المشورة علما بأنه تبين أن هذه المهارات مفيدة للغاية .

### إشراك الرجل

٢٩ - لا يزال الرجل يقوم بدور مهمين في مجال اتخاذ القرارات بشأن تنظيم الأسرة . إلا أن النهج البرنامجية التقليدية قد تجاهلت بصورة متكررة الرجال ، مما أدى إلى منعهم من الحصول على المعلومات ومن الإفاداة من أنشطة إيجاد الوعي . وبالإضافة إلى إشراك الرجل إشراكاً نشطاً في عملية منع الحمل بحد ذاتها وانتاج وسائل لمنع الحمل يستخدمها الرجل ، ينبغي أن توجه البرامج نحو تعزيز دعم الرجل لعملية منع الحمل . وينبغي توجيه المزيد من الابحاث نحو دراسة مواقف الرجل ودوافعه المتصلة بقواعد التناسل واستخدام وسائل منع الحمل وإيجاد تفاهم بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بأمور التناسل في أوساط اجتماعية معينة .

### الحوافز والمثبطات

٣٠ - تستخدم الحوافز في برامج تنظيم الأسرة لتعويض أو مكافأة المنتفعين منها والمرجوين لها ، وتقديم الخدمات والمجتمعات المحلية ككل . كذلك تستخدم الحوافز والمثبطات بشكل أعم على نحو انتقائي لتقديم بعض المزايا ذات الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الحرمان منها . والخلفية غير واضحة ، ويحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات في سياقات متعددة الثقافات من أجل تقييم الاثر الحقيقي للحوافز والمثبطات والنتائج المترتبة عليها ولتعريف الشروط المسبقة لتطبيقها على نطاق أوسع . وينبغي أن يظل استخدام الحوافز والمثبطات مسألة تدرس في ضوء كل احتياج معين في الاحتياجات البرنامجية ومع مراعاة مسائل القواعد الأخلاقية وحقوق الإنسان .

### العُقُم

٣١ - يتضمن تنظيم الأسرة مساعدة الأزواج المصابين بالعقم . وفي بعض الحالات ، مثلما هو الحال في بعض البلدان الأفريقية ، تصل نسبة العقم إلى ٢٥ في المائة من مجموع الأزواج . والسبب الرئيسي في هذا العقم هو حدوث مشاكل بسبب افتتاح مجاري الأنابيب نتيجة عن الأمراض المتقدمة المنقوله عن طريق الاتصال الجنسي أو التدربن الرئوي . وتقدم خدمات مثل إصداء المشورة والتحاليل المختبرية والفحوص السريرية إلى الذكور والإناث في المرافق الموجودة من خلال برامج صحة الأسرة والطفولة وتنظيم الأسرة . غير أن الخدمات الأكثر تقدما لا تستخدم على نطاق واسع نظراً لنجاحها المحدود ، وارتفاع تكاليفها ، ومستوى المهارات المطلوب وال الحاجة إلى استخدامها على نحو شديد التواتر . والخبرة في المستويات الحقيقية للطلب ، والآثار من ناحية التكاليف ومعدلات النجاح ، هي أمور ضرورية قبل أن تصبح مثل هذه الخدمات المتطرفة للغاية جزءاً من برنامج داخل هذا القطاع .

### متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)

٣٢ - أصبحت برامج مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي مسألة تهم بها دوائر صحة الأسرة والطفولة وتنظيم الأسرة . وفي حين يمكن لبعض وسائل منع الحمل ، مثل الرفالفات ، وقاتلات الحيوانات المنوية والرفالفات الخاصة بالنساء أن تمنع الحمل وأن تقلل بدرجة كبيرة من احتمالات الإصابة بهذا المرض ، فإن بعض الوسائل الأخرى لمنع الحمل لها تأثير محتمل على نقل فيروس نقص المناعة البشرية . ويمكن تحقيق التكامل على نحو ملائم بين التثقيف الوقائي المتعلق بالإيدز والتثقيف المتعلق بالحياة الأسرية وتنظيم الأسرة . إلا أن الطريقة المحددة التي يمكن بها استغلال برامج تنظيم الأسرة في الوقاية من الإيدز تحتاج إلى مزيد من التحديد ولاسيما بالنسبة للبلدان التي ترتفع فيها نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتي يجب أن تستخدم فيها جميع التدابير المساعدة على وقف انتشار الإيدز الوبائي .

جيم - أنشطة الإعلام والتحقيق والاتصالات  
في مجال السكان

الحفاظ على الوعي

٣٣ - مازالت وسائل الإعلام تمثل في معالجتها للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى اعتبار القضايا المتعلقة بالسكان من الأمور المفروغ منها ، رغم التسليم العام بالأهمية الحيوية للاتجاهات السكانية فيما يتعلق بالتنمية . ولذا فهناك حاجة إلى بذل جهود عامة ومتصلة للحفاظ على مستوى الوعي الجماهيري والارتفاع به لضمان أن تكون المسائل المتعلقة بالسكان من العناصر الثابتة في تحليل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتنمية ، ولاسيما الجوانب المتعلقة بالموارد الطبيعية والبيئة ومركز المرأة . ولتحقيق ذلك تجب العناية بتعریف وتشقیف الأخصائيین في مجال الإعلام ، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي على نحو متصل . وعلى الصعيد الوطني ، ينبغي موافلة تعزيز الجهد الرامية إلى بناء قدرة محلية على نقل الأخبار المتعلقة بالسكان ، لأن البرامج الإعلامية الجيدة تعتمد على وحدة قاعدة موارد مناسبة وموظفيين مدربين ، وهو ما يفتقر إليه كثیر من البلدان النامية .

الاتصالات والإعلام

٣٤ - يکثر الحديث بشدة عن التفاعل بين أنشطة الاتصالات والإعلام ولكن قليلاً ما تبذل محاولات لتحقيقه والأندر من ذلك أن يتحقق هذا التفاعل . ويرجع ذلك إلى أنه في العادة يُعهد بالمسؤولية عن عنصر الإعلام والاتصالات في برامج السكان إلى وزارات أو وكالات مختلفة . وعندما يتحقق التنسيق السليم يكون الاشر التراكمي والتداعمي قوياً . وبالتالي ، ينبغي للبرامج التي توضع في هذا المجال أن تشتمل في داخلها على آليات لتحقيق التكامل بين عنصري الإعلام والاتصالات .

الفجوة بين الريف والمدينة

٣٥ - يتولى إدارة الإعلام ووسائل الإعلام الجماهيري في الغالب فنيون حظرون . ولذلك ، فإن تركيزهم ينصب إلى حد بعيد على الاهتمامات الحضرية وينزعون إلى إغفال مدى تأثير العمليات الديمومغرافية بالقرارات التي تتخذ في الريف . وتتيح الإذاعة والتلفزيون لخاصيي الإعلام ووسائل الإعلام الجماهيري فرصة ممتازة لتناول قضايا تخرج عن إطار القضايا الحضرية ، ولتوجيه رسائلهم إلى جمهور أوسع ، ولتلقي رسائل من جمهور كان مهماً حتى الآن ، تتحدث عما يفضله هذا الجمهور وعن قيمه واحتياجاته

ونظرته للأشياء . كما يمكن استخدام الإذاعة والتلفزيون للمساعدة على الحد من الهجرة من الريف إلى المدينة ، التي عادة ما تشجعها المعلومات الخاطئة عن ظروف المعيشة وفرص العمل في المدينة . ولذلك هناك حاجة إلى بذل جهود جديدة في مجالات الإعلام والتحقيق والاتصال لمواجهة الصورة الخاطئة عن فرص العمل وإمكانيات تحقيق النزوات ومدى توافر الخدمات الاجتماعية وفرص الترويج في المدينة . وفي المناطق الريفية توجد حاجة إلى أنشطة اتصال تقارن بين الأمن المتوفر في الريف والازدحام والظروف غير الصحية التي يعاني منها القراء والذين تعوزهم المهارات من المهاجرين إلى المدن .

#### تجديد المفاهيم وإعادة النظر فيها

٣٦ - رغم أن مجال الإعلام والتحقيق والاتصال شهد تطوراً سريعاً خلال الثمانينيات ، فما زال هناك عدد من القضايا والمطالبات الناشئة التي ينبغي مواجهتها والتي تتطلب تطوير نهج ومضامين جديدة . ومن أهم القضايا الجديرة بالعناية مشكلة حمل المراهقات ودور كل من الرجل والمرأة وحقوقه ومسؤولياته . ولعل أكبر شاغل حالياً فيما يتعلق بحمل المراهقات هو الاختلافات الاجتماعية والثقافية والإقليمية البارزة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في برامج الإعلام والتحقيق والاتصال . وأحد النهج التي يمكن اتباعها لمنع حدوث حمل المراهقات هو أن يتم في وقت مبكر ، عن طريق نظام التعليم ، تحديد المراهقات اللاتي يواجهن مسؤولية في تعليمهن واللاتي تبدو عليهن مظاهر الكسل والإهمال وعدم الانضباط ، وذلك في المقام الأول لارشادهن إلى السلوك المتسم بالمسؤولية وفتح مجالات خيار أرحب أمامهن في المستقبل . وفيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالجنسين ، فمن أهم النهج الجديدة في تعليم السكان هو تفصيل المحتوى التعليمي بشكل مناسب لمعالجة الأنماط الجامدة بشأن دور كل من الجنسين ومسؤولياته .

#### إشراك الفتيان الآخرين

٣٧ - ويتبين أن يكون العاملون على صعيد المجتمع المحلي في جميع القطاعات ، نظراً لما لهم من صفات أخرى وشقيقة بالمجتمعات المحلية والأفراد ، مطلعين على أقل تقدير على طبيعة وهدف البرنامج الوطني لتنظيم الأسرة . وقد تبين أن موظفي الإرشاد يمكن في حالات خاصة أن يضطلعوا بدور في تقديم الخدمات بصورة مباشرة أو في الإحالة إلى الجهة القادرة على تقديمها . ويمكن للإخصائيين الاجتماعيين أن يقوموا بدور داعم أكبر نظراً لتعاملهم المباشر مع الأسر ، إلا أنهم لم يستخدموا إلا في عدد محدود للغاية من البلدان النامية .

٣٨ - ويرجح أن تؤدي الاستعانة بإخصائيي التثقيف الصحي أو الاتصالات على نحو أفضل في تصميم البرامج إلى زيادة احتمالات النجاح . ويتمثل الإسهام الرئيسي لهؤلاء الأخصائيين في إدماج مبادئ التثقيف أو الاتصالات في المشاريع ، مما يكفل مراعاة وجهة نظر الجمهور المستهدف ومشاركته في تخطيط المشروع وتنفيذـه . وعلى سبيل المثال ، فإن اختيار اللغة المناسبة والصور التي يتقبلها الذوق العام عند تصميم محتوى الرسالة له أهمية في تحقيق فاعلية البرنامج . وكثيراً ما تكون للغة المستعملة في برامج تنظيم الأسرة آثار عكسية وتؤدي إلى نفور من جانب الجمهور ، مما يدل على ضرورة إجراء بحوث نوعية .

#### الدعم على صعيد المجتمع المحلي

٣٩ - يجب أن يجري تصميم استراتيجيات ونهج الاتصال لتكون دعماً مباشراً لأنشطة العاملين على صعيد المجتمع المحلي وفي مستوففات التثقيف . والوضع المثالـي هو أن يكون هناك تنسيق مكثـف لهذه الأنشطة . فالعاملون الميدانيون هم العاملون في الصـفوف الأمامية لتنظيم الأسرة ، ويجب أن تتوافـر لهم المعلومات والتدريب والأدوات التي تيسـر عملـهم . ولا يمكن المبالغـة في تأكـيد الحاجـة إلى تدريبـ في مجالـات الإعلام والتـثقيـف والـاتصالـات ، ولا سيـما فيما يتعلـق بـتقنيـات إـمـاءـ المشـورـة ، إذـ أنـ العـنـيـةـ الرـفـيـعـةـ المـسـتـوـيـ تـتـطـلـبـ مـسـتـوـيـ منـ مـهـارـاتـ الـاتـصالـ يـضـمنـ أنـ يـصـلـ الـطـرفـ المـتـلـقـيـ إـلـىـ الـفـهـمـ السـلـيمـ . بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ ، إنـ التـفـذـيـةـ المـرـتـدـةـ منـ عـامـليـ بـرـامـجـ الـامـتدـادـ لـهـ دـورـهاـ الـأسـاسـيـ فيـ ضـمانـ الـاتـسـاقـ وـالـمـلـامـةـ الـلـازـمـيـنـ فـيـماـ يـجـريـ إـعـادـهـ منـ رـسـائـلـ وـمـوـادـ .

#### رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٠ - يكشف ما يسطـلـعـ بهـ صـندـوقـ الـأـمـ الـمـتـدـدةـ لـلـأـنـشـطـةـ السـكـانـيـةـ منـ استـعـراـضـ وـتـقـيـيمـ ، بما لا يدعـ مـجاـلاـ لـلـشـكـ أـنـ النـجـاحـ فيـ تـحـقـيقـ التـواـزنـ بـيـنـ السـكـانـ وـالـموـارـدـ لـاـ سـبـيلـ إـلـىـ بـلوـغـهـ ، مـاـ لـمـ تـتـحـقـقـ الـاهـدـافـ الـإنـمـائـيـةـ الـآخـرـىـ فـيـ الـوقـتـ ذاتـهـ . وـتـوـضـعـ جـمـيـعـ الـاسـتـراتـيـجيـاتـ الـعـالـمـيـةـ ، ولا سيـماـ تـلـكـ الـتـيـ ظـلتـ تـعـتـبـرـ نـمـوذـجاـ عـلـىـ اـمـتدـادـ عـقـودـ إـنـمـائـيـةـ مـتـعـاقـبـةـ وـتـلـكـ الـتـيـ أـخـذـتـ تـدـعـوـ إـلـيـهاـ فـيـ هـذـهـ أـقـرـبـ الـاقـتـراـحـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـتـنـمـيـةـ القـابـلـةـ لـلـإـدـامـةـ ، أـنـ مـسـائـلـ السـكـانـ تـرـتـبـطـ اـرـتـيـاطـاـ وـشـيـقاـ بـجـوـهرـ أـيـةـ جـهـودـ عـمـلـيـةـ تـبـذـلـ لـتحـسـينـ أـحـوالـ الجـنـسـيـ الـبـشـرـيـ . وـيـسـتـبـعـ ذـلـكـ أـنـ الـعـمـلـ فـيـ مـجـالـ السـكـانـ يـجـبـ أـنـ يـدـعـمـهـ أـعـمـالـ فـيـ الـمـجـالـاتـ الـآخـرـىـ تـصـبـحـ رـكـائزـ يـقـومـ عـلـيـهاـ الـاستـقـرارـ الـدـيمـوـغـرـافـيـ ، وـتـكـفـلـ حـدوـثـ تـفـيـيرـ دـائـمـ فـيـ السـلـوكـ الـمـتـعـلـقـ بـالـخـصـوـبـةـ ، وـتـرـسيـ أـسـاسـاـ لـلـتـقـدـمـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـاقـتصـاديـ الـمـتـواـزنـ وـالـقـابـلـ بـالـتـالـيـ لـلـإـدـامـةـ . وـفـيـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ فـيـانـ الـاهـدـافـ الـمـتـعـلـقـةـ

بتوهير التثقيف والخدمات في مجال تنظيم الأسرة لـ ٥٠٠ مليون من الأزواج بحلول عام ٢٠٠٣ يجب أن يمحبها انخفاض في وفيات الأطفال إلى ٥٠ في كل ١٠٠٠ من المواليد الحنفاء ، وانخفاض في وفيات الأمهات بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل ، وانخفاض في نسبة الأمية بين النساء ورفع سن الزواج الأول للنساء ، وبوجه عام تحسين وضع المرأة ، بما في ذلك أن تتاح لها فرص العمل المدر للدخل وضمان حقوقها القانونية والاجتماعية في حرية الزواج وتملك الأراضي والعمل مقابل أجر .

٤٤ - وعلى الصعيد الوطني ، يثبت الاستعراض والتقييم أن الالتزام السياسي والجهود المخلصة من أجل التخطيط الاستراتيجي من أهم العوامل التي تضمن نجاح البرامج الوطنية . ولا يقتصر التعبير في الالتزام السياسي على المشاركة النشطة فحسب من جانب القيادة الوطنية في خلق الوعي والحفاظ عليه بين أجهزة صنع القرار ولدى الجمهور عموما ، بل يتجلّ أيضًا في إيلاء المسائل السكانية أولوية متقدمة بين البرامج الإنمائية الأخرى . ويعني ذلك الدعم الضمني في توزيع الموارد البشرية والمالية وتعبئة جميع القطاعات ذات الصلة للقيام بأنشطة سكانية تكميلية وقد بيّنت الانماط التي تمت دراستها إن تحقيق مثل هذه الأغراض الشاملة يتطلب عملا استراتيجيا متسقاً من جانب الحكومات . ويبعد التخطيط السكاني الاستراتيجي بصياغة سياسة سكانية على الصعيد الوطني ، يتبين من الناحية المثلثية أن تحدد الأهداف والأغراض ، وأن تعين الهيكل الأساسي اللازم لتنسيق وتنفيذ برنامج متعدد القطاعات ، وأن تنشئ آليات لتعبئة الموارد واستخدامها وكذلك لرصد تنفيذ السياسة وتقييمه .

٤٥ - وعلى الصعيد الدولي ، فإن التخطيط الاستراتيجي مطلوب كآلية لتحسين التنسيق بين كل من الوكالات المملوكة والوكالات المنفذة والستخدام الموارد المتاحة الاستخدام الأمثل . ويقابل التنسيق على الصعيد الوطني بين القطاعات وبين دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص لتنسيق المساعدات الدولية . وإذا أريد للتخطيط الاستراتيجي أن يكون فعالا ، يجب أن يكون هناك تكامل بين أنشطة مختلف الوكالات المعنية ، وأن يجري تكييف تلك الأنشطة بحيث تدخل ضمن الأطار البرنامجي الوطني والأولويات الوطنية . فذلك أمر جوهري لضمان التوزيع المتوازن للموارد الوطنية والدولية . ويجب بالمثل أن تحدد الوكالات المملوكة دور كل منها وقدراتها المتميزة . ومن شأن ذلك أن يوجد نظاماً للدعم أكثر تنسيقا ، وليس ذلك فحسب بل أن يجعل أيضاً الجهد الذي يبذله المجتمع الدولي أكثر تكاملا وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه من الواقع أن طبيعة البرامج السكانية في العقود المقبلة ستتطلب حشد موارد تتجاوز بكثير مبلغ الـ ٥٠٠ مليون دولار المخصص

حاليا . ولذا فمن الضروري للغاية التركيز فورا على الاحتياجات المتوقعة لتمويل البرامج السكانية وما يتصل بها من تكاليف ، وتعبئة الموارد الإضافية اللازمة في أقرب وقت .

### الحواشى

- (١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسكان ، بوخارست ، ١٩ - ٣٠ آب/أغسطس ١٩٧٤ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.75.XIII.3) ، الفصل الأول .

-----